واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة

د. حسن الفاتح الحسن محمد المبارك*

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة. كذلك التعرف على متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعات السودانية. والوقوف على مدى مراعاة أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة،ثم تحديد مدى التزام التقويم في المناهج الإلكترونية بالجامعات السودانية بمعايير الجودة الشاملة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمَت معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS).

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام المهدي في الكليات التي يضمها مجمع القوز والبالغ عددهم (130) عضو هيئة تدريس، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وبلغت (60) عضو هيئة تدريس وهي تشكل نسبة (46%) من مجتمع الدراسة الكلي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: يتحقق تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافر لدى الجامعة بوسط حسابي عام (2.187) وبدرجة تقديرية عالية، وأن أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعة

* كلية التربية – جامعة الإمام المهدي.

تراعي معايير الجودة الشاملة بوسط حسابي عام (2.702) وبدرجة تقديرية عالية، وأن التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة يلتزم بمعايير الجودة الشاملة بوسط حسابي عام (2.341) وبدرجة تقديرية عالية.

قدمت الدراسة عددًا من التوصيات أهمها ما يلي: زيادة التجهيزات التقنية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني بالصورة التي تحقق جودته الشاملة. وتدريب الكوادر البشرية على التعامل مع عناصر التعليم الإلكتروني الجيد.

كما اقترحت الدراسة بعض الدراسات المستقبلية كان أهمها ما يلي: استحداث مقاييس وأدوات جديدة للتحقق من معايير الجودة الشاملة، وإجراء دراسات تجريبية على المناهج الإلكترونية لمعرفة مدى تحقق معايير الجودة الشاملة بها.

Abstract

The study investigates the effect of the application of electronic education at the Sudanese universities according to some of the current trends of comprehensive quality. It is also concerns with the requirements of comprehensive quality application at the electronic education that are available for the Sudanese universities, to make sure weather the electronic curriculum objectives are considered the criterion of comprehensive quality at the Sudanese universities. The descriptive analytical method was used. And the data has been analyzed by statistical package for social studies, (SPSS). The population of the study is Elimam Elmahadi staff , the faculties of Elgoz's campus , they are 130 . The sample of the study was 60 instructors which chosen randomly from the population. It represents 46% of the population. Of the

study. The study found out the following results: the mean of the application of the criterion of the comprehensive quality of the electronic education was 2.187 which is considered as a high degree, the objectives of the Sudanese universities concern the criterion of the comprehensive quality with mean of 2.702wth high degree, and the evaluation in the electronic curriculum at the university concern is committed with criterion of the comprehensive quality , the mean is 2.341 with high degree. The study suggests a lot of recommendations, the most important of them are: the electronic tools should be increased to apply the electronic education in a way that satisfy comprehensive quality and to train the human resources to deal with good electronic education .Moreover, the study suggests some of further studies , some of them are: the use of some new measurements and tools to verify the criterion of the comprehensive quality and to conduct experimental studies about the electronic curriculum to verify the application of the comprehensive quality criterion.

المبحث الأول

الإطار العام

1، مقدمة:

إن التعليم الإلكتروني قد أحدث تحولًا كبيرًا في أنماط التعليم والتعلم، فهو نوع من التعليم يعتمد على استخدام الأدوات والوسائل الإلكترونية في إرسال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والمعارف، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، ولا يحتم هذا النوع من التعليم وجود قاعات دراسية، ولنبين الصورة الحقيقية له فهو نوع من التعليم الافتراضي بوسائله وأدواته وطرائقه، الواقعي بنتائجه ومخرجاته. ويرتبط هذا النوع من التعليم بالوسائل الإلكترونية، ووسائل الاتصال الحديثة وشبكات المعلومات وأشهرها شبكة الإنترنت، التي أصبحت من أهم بيئات التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إيصال المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد. ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم أوعن طريق التفاعل بين المتعلم ومتعلم آخر، أو التفاعل بين المتعلم ومواد التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والتي قد تأتي في صورة كتاب إلكتروني وغيرها، للتنافس الكبير في عصرنا الحالي والذي يُلزِم المؤسسات الكبرى ومن ضمنها المؤسسات التعليمية وبالأخص الجامعات بأن تلتزم بالجودة الشاملة حتى تحقق الربح ويكون لديها القدرة على المنافسة فتتصرف القضية من خلال ذلك عن توفر معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني الذي تتبناه الجامعات بدلًا عن التعليم الإلكتروني في حد ذاته.

2، مشكلة الدراسة:

إن جميع الدول تدرك أهمية التعليم عمومًا والتعليم الجامعي خصوصًا، فهو الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع، وزيادة الدخل القومي، ودفعه نحو معارج الرقي والازدهار، ولا يمكن لأمة من الأمم أن تبلغ مرحلة الرفاه والتقدم بدون العلم والتكنولوجيا، ويلعب الاهتمام بالجودة الشاملة والابتكار في هذا المضمار، دورًا بارزًا في تأهيل وتسريع وتيرة التنمية البشرية للنهوض بشتى قطاعات المجتمع؟، ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة؟. (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام المهدي).

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة تحاول الدراسة الإجابة عنها وهي:

أ،ما متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعات السودانية؟.

ب، هل تراعي أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعات السودانية معايير الجودة الشاملة؟.

ج، إلى أي مدى يلتزم التقويم في المناهج الإلكترونية بالجامعات السودانية بمعايير الجودة الشاملة؟.

3، أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

أ،التعرف على متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعات السودانية.

ب،الوقوف على مدى مراعاة أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة.

ج،تحديد مدى التزام التقويم في المناهج الإلكترونية بالجامعات السودانية بمعايير الجودة الشاملة.

4،أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في التالي:

أ، محاولة لتوجيه نظر القائمين على أمر التعليم الجامعي بالسودان نحو هذا المدخل الحديث، وإمكانية تطبيقه في الجامعات السودانية.

ب، تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام الجودة الشاملة كمنهاج وأسلوب عمل في أنواع التعليم بصفة عامة والتعليم الإلكتروني على وجه الخصوص.

ج، تمكِن صانعي القرار من الأخذ بتوصياتها أثناء وضع البرامج التعليمية، التدريبية.

5، حدود الدراسة:

تخضع هذه الدراسة لعدد من المحددات وهي كالتالي:

الحدود المكانية: جامعة الإمام المهدي (مجمع القوز ويشمل كليات: التربية، والطب، والمختبرات، والصحة، والتمريض، والحاسوب).

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2017م – 2018م.

الحدود الموضوعية: واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة (من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام المهدي).

6، مصطلحات الدراسة:

سوف يستعرض الباحث المفاهيم التالية من الناحيتين الاصطلاحية والإجرائية:

أ، المعايير:

أولًا: التعريف الاصطلاحي:

يُقصد بمفهوم المعايير مجموعة من المقاييس والقواعد المُنظِمة للقيام بالأشياء، وهي الخطوط العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملون في المؤسسات.[1]

ثانيًا: التعريف الإجرائي:

هي البنود والعبارات التي تحكم عملية الإنتاج، أو تصف المنتج بما يضمن الجودة الشاملة.

ب– الجودة الشاملة:

أولًا: التعريف الاصطلاحي:

هي أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد لمعرفة مدى تحسن الأداء.2

ثانيًا: التعريف الإجرائي:

أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل، فهي عملية إدارية تحقق أهداف المجتمع، وحاجات سوق العمل.

ج، التعليم الإلكتروني:

أولًا: التعريف الاصطلاحي:

هو أسلوب حديث من أساليب التعليم توظف فيه إلبات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وإلبات

1-https://mawdoo3.com -1-8-2018.
2- http://www.khayma.com/madina/m3-files/JWDA1.htm- 1- 8- 2018.

بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء أن كان عن بعد أم في الفصل الدراسي.[1]

ثانيًا: التعريف الإجرائي:

إنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب و الشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين.

د، جامعة الإمام المهدي:

أولًا: التعريف الاصطلاحي:

تم تأسيس جامعة الإمام المهدي في ظل ثورة التعليم العالي حيث صدر القرار الجمهوري في العام 1994م بإنشاء الجامعة وبدأت فعليًّا في عام 1995م، وكانت تضم ثلاث كليات هي الطب والعلوم الصحية، الهندسة والدراسات التقنية، والعلوم الإسلامية والعربية ثم تطورت وأصبحت تضم الكليات الآتية: (الطب والعلوم الصحية، الهندسة ودراسات التقنية، علوم الحاسوب وتقنية المعلومات، الشريعة والقانون، الآداب والعلوم الإنسانية، التنمية البشرية، الاقتصاد والعلوم الإدارية، التربية، علوم التمريض، المختبرات الطبية، الصحة العامة، الدراسات العليا، وتنمية المجتمع).[2]

ثانيًا: التعريف الإجرائي:

هي إحدى الجامعات الحكومية التي تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية السودان تأسست في عام 1994م، وتشتمل على أربع عشرة كلية.

1- https://www.elc.edu.sa/ -1-8-2018.
2- http://www.mahdi.edu.sd/aboutUniversity/13- 1-8-2018.

المبحث الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1، تمهيد:

يتحتم على القائمين بأمر العملية التعليمية أن يسعوا من خلال تطبيق معايير الجودة الشاملة إلى إحداث تطوير نوعي في كافة أنواع المناهج والبرامج التعليمية وخصوصًا مناهج التعليم الإلكتروني بما يتلاءم مع المستجدات التربوية والتعليمية والتكنولوجية و يواكب التطورات الساعية لتحقيق التميًز في كافة العمليات في ميدان التعليم الجامعي.

إنً تطبيق معايير الجودة الشاملة في مناهج التعليم إستراتيجية تعليمية ترتكز على مجموعة من القيم التربوية، وتستمد طاقة حركتها من الإمكانات التي تمكِّن في إطارها من توظيف مواهب مصممي ومنفذي المناهج الإلكترونية واستثمار قدراتهم للارتقاء بجودة تلك المناهج.

1، مفهوم الجودة الشاملة:

يتناول الباحث في هذا الجزء مفاهيم الجودة الشاملة من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية

أ، المفهوم اللغوي للجودة:

يعتبر التحديد اللغوي الجودة في بأنه مشتقًا من الفعل (جَاد) (جودة) أي صار جيِّدًا، ويقال جاد المتاع وجاد العملُ فهو جيد، و أن الرجلُ إذا أتى بالجيد من قول أو عملٍ فهو مجواد.[1]. ولغةً أيضًا ترجمة للنص الإنجليزي

1 – إبراهيم أنيس وآخرون – **المعجم الوسيط** – المجلد الأول والثاني – القاهرة – 1972م – ص 166.

Total Quality Management (T & M) أمامصطلح الشاملة (Total): فهو يعني أن كل شخص في المنظمة يجب أن يشارك في برنامج الجودة الشاملة سواءً بصورة فردية أو من خلال فريق العمل الجماعي.[1] و ذلك أفضل أسلوب لتحقيق التحسين المستمر في طريقة الأداء.

ب، المفهوم الاصطلاحي للجودة الشاملة:

لقد تباينت مفاهيم وأفكار الجودة الشاملة وفقًا لزاوية النظر من قبل الباحثين مما انعكس بشكل واضح على عدم وجود تعريف عام متفق عليه ويمكننا توضيح ذلك من خلال التعريفات التالية:

عرَّف (Gaucher 1993) الجودة الشاملة بأنها:" تلبية احتياجات العملاء بأقل تكلفة".[2]

وعرفها (Roxal Mail) بأنها " الطريقة أو الوسيلة الشاملة للعمل التي تشجع العاملين ضمن فريق واحد مما يعمل على خلق قيمة مضافة لتحقيق إشباع حاجات المستفيدين أو العملاء".[3]

وعرفها مورساد (Morsad) بأنها " استخدام الأساليب التقويمية الكمية والموارد المتاحة من أجل تحسين الخدمات التي تقدمها المنظمة وتقييم

---

1 – محمد عبد الفتاح – **إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية** – الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – 2008م – ص168.

2 – فاتن أحمد أبو بكر – موضى بنت محمد الزومان – **معوقات ومقومات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية** – الرياض – معهد الإدارة – 2007م – ص 17.

3 – حسن أحمد الشافعي – **معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملةفي المؤسسات الرياضية بالمجتمع العربي** – الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة – 2006م – ص62.

المستوى الذي تم من خلاله إشباع حاجات العملاء في الوقت الحاضر وفي المستقبل.[1]

ج، مفهوم الجودة الشاملة من المنظور الإسلامي:

لم يرد نص لفظي بها في القرآن الكريم أو السنة، وما ورد في القرآن الكريم حول مفهوم يماثل الجودة الشاملة في فقد ورد مصطلح " الإتقان " لقوله تعالي {صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} النمل 88.وهنا يتضح من الآية الكريمة أن الإتقان هو الكمال في العمل والذي لم يبلغه أحد من البشر. وحول المفهوم اللغوي للإتقان نقول :أتقن الشيء أحكمه. وعرفه النووي في " تهذيب الأسماء واللغات " فقال: قال أهل اللغة إتقان الأمر إحكامه.ومن هنا فإن مصطلح الإتقان وطبقًا للآية الكريمة يدل على خالق عظيم، ولما كان الله سبحانه وتعالي قد استخلف الإنسان على الأرض لقوله تعالي {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً} البقرة 30 فقد طلب منه أن يقوم بعمله للدرجة التي تحقق رضي الله عليه وذلك لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه " والإتقان هنا يستدعي من المرء أن يؤدي عمله على أكمل وجه، وأن يسعى للوصول به إلى مرحلة الكمال الإنساني بحيث يقوم بالعمل بكل تفاصيله دون تقصير أو تفريط أو غش أو خداع وهذا يستدعي الإخلاص الكامل في العمل.[2]

---

1 – محمد عبد الفتاح محمد – مرجع سابق – ص168.

2 – سوسن شاكر مجيد – محمد عياد الزيادات – **الجودة الشاملة في التعليم دراسات تطبيقية** – عمان الأردن – دار الصفا –2007م – ص 28 وما بعدها.

د، مفهوم إدارة الجودة الشاملة:

يعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة من أحدث المفاهيم الإدارية التي تقوم على مجموعة من المبادئ والأفكار التي يمكن لأي إدارة أن تتبناها من أجل تحقيق أفضل أداء ممكن.[1] وعليه فقد تعددت وتباينت التعاريف ووجهات النظر بمفهوم إدارة الجودة الشاملة وذلك لتعدد جوانب الجودة الشاملة من جهة ولاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين من جهة أخرى. ويمكن أن استعرض جانبًا من هذه المفاهيم على النحو التالي: عرفها معهد الإدارة الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها:[2] " نظام مستمر لتحسين الخدمات والمنتوجات لإحراز رضاء الزبون وقناعته من خلال إشراك كافة العاملين في المنظمة في الحرص على الجودة الشاملة وتطبيق المنهج الكمي لبلوغ التحسين المستمر لخدمات ومنتجات المنظمة".

" هي عملية تنظيمية للإدارة والمراقبة تقوم على قيادة الإدارة للمؤسسات وللنشاطات المختلفة المتعلقة بالتحسين المستمر للجودة الشاملة، تقوم على إشراك جميع العاملين بالمؤسسة في تلك النشاطات".[3]

---

1 – رياض رشاد البنا –**إدارة الجودة الشاملة، مفهومها وأسلوب إرسائها** – المؤتمر السنوي الواحد والعشرون للفترة من 24–25 يناير 2007م – الرياض–ص 4.

2 – أحمد الخطيب وآخرون – **إدارة الجودة الشاملة – تطبيقات تربوية** – الأردن – عمان – مكتبة عالم الكتب الحديثة – ط2 – 2006م –ص35.

3 – عبد الراضي حسن المراغي – **تطبيق نظام ضمان الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي** – القاهرة – دار الفكر العربي – 2008م ص39.

" هي الفلسفة الإدارية التي تسعى إلى تحقيق كل احتياجات المستفيد أو العميل وتحقيق أهداف المشروع يركز على الكفاءة والفاعلية داخل المشروع".[1]

" هي عبارة عن فلسفة إدارية تحتوي على مجموعة من المبادئ الإدارية يهتدي بها المديرون لإدارة مؤسساتهم وتشمل مجموعة من الأدوات الإحصائية وأدوات لقياس الجودة الشاملة، وهي وسيلة غير تقليدية للاستفادة من قدرات وإمكانات العاملين في المؤسسة.[2]

ويمكن تعريفها بأنها "فلسفة ومجموعة من المبادئ الإرشادية والتي تعد دعائم للتحسين المستمر سواءً في الموارد أو الخدمات والعمليات".

2، مراحل تطور إدارة الجودة الشاملة:

لقد تطور مفهوم إدارة الجودة الشاملة وأعيد تشكيله بأبعاد جديدة، ولاسيما منذ بدايات القرن العشرين حتى نهايته حيث ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالإدارة كوظيفة أساسية. فالدكتور حسن الشافعي يرى أن إدارة الجودة الشاملة مرت بثلاث مراحل و التي نتناولها في الآتي:[3]

المرحلة الأولى: كانت بدايتها في القرن الثامن عشر وبدأت بعملية الفحص العشوائي وانحصرت مسؤولية الرقابة على الجودة الشاملة في مدير الجودة الشاملة وعملية الفحص لأغراض الجودة الشاملة فقط، و مفهومها في هذه المرحلة يدور حول مطابقة المواصفات فقط.

1 – حسن الشافعي – مرجع سابق – ص 77.

2 – نفس المرجع السابق – ص 66.

3 – نفس المرجع ص67.

المرحلة الثانية: مرحلة مراقبة الجودة الشاملة Quality Control: ويقصد بها مجموعة الأنشطة التي تستخدم لإتمام متطلبات الجودة الشاملة في وفي هذه المرحلة التقدم في إدارة الجودة الشاملة جعل المراقبة على إدارة الجودة الشاملة غير كافٍ لتحقيق التحسن المستمر.

المرحلة الثالثة: مرحلة تأكيد الجودة الشاملة Quality Assurance: وهي نشاط يستهدف تقديم أدلة إثبات لترشيد وتأكيد الثقة بين جميع الأطراف المعنية، وأن عملية الجودة الشاملة تتحقق بالفعالية المطلوبة وتتمثل في الآتي:

أ، الاهتمام بدراسة تكلفة الجودة الشاملة.

ب، الرقابة الشاملة على الجودة الشاملة هي نواة الحقيقة للحركة التي تعيشها.

جـ، الاهتمام بقياس درجة الاعتماد للسلع المكونة من أكثر من جزء.

د، الجودة الشاملة عند المنتج اختفاء نسبة المعيب.

3، فوائد تطبيق الجودة الشاملة في التعليم:

تؤكد العديد من الدراسات والآراء أهمية تبني المؤسسات التعليمية لأسلوب الجودة الشاملة في إدارة العملية التعليمية وذلك لمواكبة الأدوار التي أصبحت تليها في عصرنا الحالي، وفي ضوء ما سبق فإن تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم يمكن أن يحقق الفوائد التالية:[1]

أ، ضبط وتطوير النظام التعليمي نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة.

[1] – سوسن شاكر مجيد، محمد عياد الزيادات – مرجع سابق – ص 215.

ب، زيادة كفايات الأساتذة ومصممي المناهج ورفع مستوى أدائهم.

ج، توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.

د، زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة.

هـ، الترابط والتكامل بين جميع العاملين بالمؤسسة بروح الفريق.

و، تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

4، ضوابط الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني:[1]

تخضع عملية تطبيق معايير الجودة الشاملة لعدة ضوابط تحكمها وتجعلها في مسارها السليم من تلك الضوابط يمكن أن نذكر:

أولًا: تصميم المنظومة المتكاملة للتعلم الإلكتروني:

أ، تحكم القواعد العامة للتعليم الجامعي ممارسات التعلم الإلكتروني. تقوم المؤسسة التي تنوي تقديم برامج دراسية عن طريق التعلم الإلكتروني بتطوير وإدارة هذه البرامج بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها للتعليم الجامعي، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات ومتطلبات هذا النمط غير التقليدي.

ب، تعمل البرامج والدرجات المطروحة عن طريق نظام التعلم عن بعد أحد المكونات الإستراتيجية لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، كما يجب أن تصمم وتطور أنظمة التعلم الإلكتروني بحيث تسهم في تفعيل هذه الإستراتيجية.

---

[1]–محمد عوض محمد – **المعايير القياسية وضوابط الجودة الشاملة في إنتاج برمجيات التعليم الإلكتروني للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة** – مشروع التعليم الإلكتروني – جامعة السودان المفتوحة.

ج، يجب على المؤسسة التعليمية قبل الشروع في تقديم برامج التعلم الإلكتروني أن تصمم وتجرب أنظمة التدريس والإدارة للبرامج التي تنوي طرحها وتوفير كافة متطلباتها بغرض الحفاظ على المستوى المطلوب من الجودة الشاملة، والالتزام بالمعايير.

د، تراعي المؤسسة التعليمية القوانين السارية في البلد التي تقدم فيها برامج التعلم عن بعد.

هـ، توفر المؤسسة الميزانية المطلوبة لبرامج التعلم الإلكتروني التي تنوي تقديمها ولكامل المدة التي سيقضيها الطلاب في دراسة هذه البرامج وبما يحافظ على معايير الجودة الشاملة التي تضعها المؤسسة.

ثانيًا: المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة الشاملة في مراحل تصميم البرامج واعتمادها ومراجعتها:

أ، تحرص المؤسسة التعليمية على أن تكون المعايير الأكاديمية للدرجات الممنوحة لبرامج التعلم عن بعد مكافئة للدرجات التي تمنحها المؤسسة بالطرق المعتادة وملتزمة بالضوابط والمعايير المعتمدة في البلد.

ب، تحرص المؤسسة على أن تتسم برامج التعلم الإلكتروني ومكوناتها بالتوافق الواضح مابين أهداف التعلم من جهة واستراتيجيات التدريس الإلكتروني ومحتوى المادة العلمية وأنماط ومعايير التقويم من جهة أخرى.

ج، تحرص المؤسسة التعليمية على أن توفر برامج التعليم الإلكتروني للطلاب فرصًا عادلة ومعقولة للوصول إلى المستويات المطلوبة لإنجاز متطلبات التخرج.

د، تطور المؤسسة التعليمية إجراءات للموافقة على برامج التعلم الإلكتروني التي تحقق التوازن بين القواعد الأكاديمية للتعليم العالي والمتطلبات الخاصة للنمط المعتمد للتعلم الإلكتروني.

هـ، تتضمن إجراءات الموافقة على برامج التعلم الإلكتروني لدى المؤسسة آلية للتقييم أو التحقق الخارجي.

و، تخضع برامج التعلم الإلكتروني المعتمدة والمطبقة في المؤسسة لعمليات الفحص والمراجعة وإعادة الاعتماد بشكل دوري. وعلى وجه الخصوص يجب الحرص على أن تظل المواد العلمية حديثة وذات أهمية وأن يتم تحسين المادة العلمية واستراتيجيات التدريس والتقييم بناءً على التغذية الراجعة.

ثالثًا: ضبط الجودة الشاملة والمعايير في إدارة برامج التعلم الإلكتروني:

أ، تقوم المؤسسة التعليمية بإدارة تقديم برامج التعلم الإلكتروني بالأسلوب الذي يحقق المعايير الأكاديمية للدرجة الممنوحة.

ب، تحرص المؤسسة التعليمية على أن يتم تقديم برامج التعلم الإلكتروني بحيث توفر للطلاب فرصًا عادلة ومعقولة للوصول إلى المستويات المطلوبة لإنجاز متطلبات التخرج.

ج، يمثل التعلم الإلكتروني نشاطًا يمارسه جميع المشاركين في النظام بحيث تستخدم نتاجات التقويم والمراجعة والتغذية الراجعة بشكل مستمر لتطوير كافة مكونات التعليم والتعلم بالإضافة إلى التقنيات المستخدمة.

رابعًا: تطوير ودعم الطلاب:

أ، تعطي المؤسسة اهتمامًا واضحًا لتطوير ودعم التعلم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نموهم التعليمي. ولذا يجب على المؤسسة أن تضع أهدافًا واقعية وطرقًا عملية لتحقيقها ووسائل للتحقق من بلوغ الأهداف.

ب، توفر المؤسسة المعلومات الكاملة والواضحة للطلاب الدارسين إلكترونيًّا في المجالات التالية: طبيعة برنامج التعلم الإلكتروني ومتطلباته، العلاقة بين التحصيل والإنجاز والتقييم، التقدم الأكاديمي وتجميع الساعات المعتمدة، خصائص نظام التعلم الإلكتروني وكيفية التفاعل معه. كما يجب أن تقدم هذه المعلومات بحيث تعين الطلاب على اتخاذ القرارات حول دراستهم وتقييم مسارهم الدراسي حسب معايير واضحة للأداء .

ج، تتأكد المؤسسة من فعالية المعلومات المقدمة للطلاب وتقوم بتعديلها كلما اقتضى الأمر ذلك.

د، تحدد المؤسسة الوسائل المناسبة لتواصل الطلاب وتقديم أعمالهم بما يتلاءم مع الطلاب الدارسين إلكترونيًّا وأن تبلغ الطلاب بهذه الوسائل.

خامسًا: تقييم الطلاب:

أ، تبين المؤسسة ما يثبت أن طرق التقييم الختامي المستخدمة لبرامج التعلم الإلكتروني مطابقة لنمط الدراسة، ولظروف الدراسة بهذا النمط ولطبيعة التقييم المطلوب كما تثبت المؤسسة أن إجراءات التقييم والتصحيح وإعلان الدرجات تجرى بشكل موثوق ومنظم، وأن هذه الإجراءات تلتزم بالمعايير الأكاديمي.

ب، تثبت المؤسسة ما يبين أن التقييم الختامي للبرامج أو مكوناته يقيس بشكل مناسب إنجاز الطلاب للكفايات الموضوعة للبرنامج أو المكون.

جـ، يكون التقييم الختامي وتحديد النتائج النهائية للطلاب تحت الإشراف المباشر للمؤسسة

د، تستخدم المؤسسة التقويم التكويني كجزء من عملية تصميم برنامج التعلم الإلكتروني.

تراجع المؤسسة بشكل منهجي سلامة إجراءات وممارسات التقييم وتقوم بتعديلها كلما اقتضى الأمر ذلك بناءً على التغذية الراجعة.

الدراسات السابقة:

إن للدراسات السابقة الأثر الكبير في توجيه رؤية الباحث حول بحثه والاستزادة منها والتعرف على وجهات نظر الآخرين حول موضوع الدراسة، وقد استطاع الباحث الحصول على عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي حيث يقوم بعرضها في هذا الجزء من الدراسة، وتم تقسيمها إلى قسمين القسم الأول دراسات مختصة بالجودة الشاملة وهي:

1/ دراسة مصطفى عطية رحمة الله فضل الله (2017م):

دراسة بعنوان: (واقع تطبيق متطلبات معايير الجودة الشاملة في إدارة التعليم بولاية الخرطوم من وجهة نظر مديري الإدارات التعليمية).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق متطلبات معايير الجودة الشاملة في إدارة التعليم بولاية الخرطوم من وجهة نظر مديري الإدارات التعليمية، وتحديد المعوقات التي تحول دون تطبيقها. وتمثلت أهميتها في أنها محاولة لتوجيه نظر القائمين على إدارة شؤون التعليم نحو هذا المدخل الحديث وإمكانية تطبيقه في الإدارات التعليمية المختلفة باعتباره أحد المداخل الحديثة التي جاء بها الفكر الإداري الحديث، وكذلك تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدامات إدارة الجودة الشاملة كمنهاج وأسلوب عمل للإدارات التعليمية. استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات، والتي تمَ تحليلها باستخدام الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية. (SPSS) والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أ، أن الإدارات التعليمية بولاية الخرطوم في الوقت الراهن تفتقر إلى برنامج إداري يقوم وفق متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة.

ب، هناك معوقات تعترض تطبيق متطلبات معايير الجودة الشاملة في العمل الإداري أبرزها تعدد أجهزة الرقابة على العملية التعليمية والخلط بين مفاهيم الولاء الشخصي ومفاهيم الولاء المؤسسي.

و بناء على النتائج التي تمَّ التوصل إليها خرجت الدراسة ببعض التوصيات والتي منها: ضرورة رفع كفاءة القيادات الإدارية الحالية وتوعية الأفراد بالثقافات الجديدة في مجال تطبيق معايير الجودة الشاملة وذلك للتغلب على الأنظمة التقليدية.

2/ دراسة محمد كمال عفيفي وآخرين (2016م):

دراسة بعنوان: (تطوير معايير الجودة الشاملة في التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام) جامعة الدمام.

هدفت الدراسة إلى بناء معايير الجودة الشاملة في التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وقد حددت الدارسة الحالية (9) مجالات للجودة الشاملة في التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني، وصيغت قائمة معايير الجودة الشاملة في التصميم التعليمي متضمنة عشرة معايير عامة و(20) معيارًا فرعيًّا، و(170) مؤشر أداء يقيس تحقق هذه المعايير. وصمم مقياس تدريجي لتقييم الجودة الشاملة في التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني. وقد توصلت الدارسة إلى مجموعة من التطبيقات التربوية للاستفادة منها في تصميم مقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام وهي:

أ، قوائم بالمعايير والأسس التي يتم بها تصميم مقررات التعلم الإلكتروني وتطويرها وتقويمها بجامعة الدمام ومؤشرات أدائها.

ب، مقاييس تقدير لتقييم الجودة الشاملة في التصميم التعليمي للمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام.

من أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة:

أ، ضرورة تجريب تطبيق هذه المعايير عند تصميم عدد من المقررات الإلكترونية وقياس فعاليتها للتأكد من صحة النتائج التي خلصت إليها.

ب، ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة القائمين على أمر التعليم عن بعد على هذه المعايير بحيث ينعكس ذلك على أدائهم.

3/ دراسة سعد حسن أحمد (2006م):

دراسة بعنوان (الأولوية البحثية في كيفية تحقيق الجودة الشاملة في التعليم) ورقة علمية منشورة بمجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، العدد الأول.

هدفت الدراسة لتكون دليلًا إرشاديًا يمكن من خلاله التعرف على مفاهيم الجودة الشاملة ودراسة إمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضرورة مراجعة السياسة العامة للتعليم بالسودان من أجل الحفاظ على المعرفة والثقافة العامة للمجتمع.

خرجت الدراسة بعدة توصيات كان أهمها: أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية، وجود بعض المشكلات التي تعوق تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.

القسم الثاني: دراسات مختصة بالتعليم الإلكتروني:

1/ دراسة عبد المنعم السر (2012م):

دراسة بعنوان: (واقع تطبيقات الإنترنت في التدريس الجامعي بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

وهي دراسة غير منشورة، مقدمة لنيل درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم، بكلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيقات الإنترنت في التدريس الجامعي بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

استخدم الباحث المنهج الوصفي للتوصل إلى النتائج من عينة الدراسة التي اختارها قصديًّا والتي تكونت من (9) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

كما استخدم الباحث الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة كأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة.

كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. عدم وجود توظيف لتطبيقات الإنترنت في التدريس الجامعي بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، من قبل أعضاء هيئة التدريس بصورة عامة.

ب. عدم معرفة الغالبية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بتطبيقات الإنترنت الأخرى عدا المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني.

وكانت أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

أ. توظيف تطبيقات الإنترنت بكلية التربية، جامعة السودان من قبل أعضاء هيئة التدريس حتى يكون توظيف هذه التطبيقات ملزمًا لكل الطلاب بالكلية.
ب. تقديم التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس على الحاسوب والإنترنت.

2/ دراسة محمد عايض محمد القحطاني (2010م):

دراسة بعنوان: (أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الإلكتروني لدى مجتمع الممارسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد). جامعة أم القرى كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة الكفايات المطلوبة للتعليم الإلكتروني من رؤية أعضاء مجتمع الدراسة، وتحديد وبناء نموذج للتصميم التعليمي يوافق التعليم الإلكتروني، وتحديد أهم معايير اختيار تقنيات التواصل في مجتمع ممارسة التعليم الإلكتروني. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي وذلك بدراسة أثر البرمجيات الاجتماعية على اكتساب فعاليات التعليم الإلكتروني، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء مجتمع ممارسة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد وعددهم (43) عضوًا، أجريت عليهم الدراسة بتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

أ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي تحسب لصالح المجموعة التجريبية.

ب، لا توجد فروق بين المجموعتين في مقياس الاتجاه.

في ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات كان أهمها:

أ، ضرورة استخدام البرمجيات الاجتماعية في إطار اهتمامات أخرى غير التعليم الإلكتروني.

ب، إجراء دراسة مشابهة باستخدام برمجيات أخرى غير التي استخدمت في الدراسة.

3/ دراسة كامل دسوقي الحصري (2007م):

كانت الدراسة بعنوان: (أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي). جامعة المنوفية، كلية التربية.

من أهم الأهداف التي أقيمت من أجلها الدراسة:

أ. تصميم موقع إلكتروني لتلميذات الصف الثاني الإعدادي لتعلمهن وحدتي الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والعباسية من كتاب الدراسات الاجتماعية لعام 2006م، 2007م في المبحث الدراسي الأول.

ب. بيان فاعلية الموقع في التحصيل الدراسي لدي التلميذات.

ج. بيان فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية الاتجاه نحو المادة لديهن.

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي حيث قام الباحث تصميم موقع إلكتروني على الانترنت، وعرض التصميم على مجموعة من خبراء تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس، بهدف تعديله وضبطه، والوصول إلى الصورة النهائية للموقع. كما قام الباحث باختيار عينة من تلميذات الصف الثاني الدراسي الإعدادي بمدرسة الإعدادية للبنات وتقسيمهما إلى مجموعتين الأولي تجريبية، و الثانية هي المجموعة الضابطة، وقد قام الباحث بالتطبيق القبلي لأدوات البحث، وتدريب الطلاب المختارين كعينة للبحث على استخدام

الإنترنت في التعليم. ومن ثم استخدام الموقع التعليمي المصمم من قبل مجموعة عينة البحث التجريبية.

وكانت أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:

أ. أسهم الموقع في الاطلاع على الكثير من المصادر.

ب. استمر جلوس التلميذات على الموقع بعد الانتهاء من دراسة الوحدتين واستمرارهم في إرسال الرسائل إلى المعلم.

ج. أسهم الموقع في زيادة قدرة التلميذات على المناقشة وجعلهن أكثر فاعلية.

د. أسهم الموقع في تطوير مهارات الاتصال والكتابة من خلال الإنترنت لدى التلميذات، وتحسين الجودة الشاملة في التعليم، حيث قدم التعليم الإلكتروني نتائج تعليم أحسن فيما يتصل بسرعة التعليم ومستوى التعليم.

كما نجد أن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي:

أ/ تحتاج ثقافة التعليم الإلكتروني إلى مزيد من التشجيع، والتدريب والجهد للمعلمين والتلاميذ.

ب/ التأكيد على أن استخدام الإنترنت في التعليم أصبح ضرورة للحياة وليس مجرد وسيلة ترف.

ج/ الدعم الفني وصيانة أجهزة الحاسب المستخدمة بالمدارس وأجهزة الشبكات المتصلة بها.

د/ تدريب المعلمين على الاستفادة من المواقع التعليمية المتاحة على شبكة الانترنت.

هـ/ إكساب المعلمين مهارات تصميم المواقع التعلم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال وقوف الباحث على الدراسات السابقة واستعراضه لها، يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي ومنها: دراسة مصطفى عطية رحمة الله، دراسة محمد كمال عفيفي وآخرين، ودراسة سعد حسن أحمد، دراسة عبد المنعم السر. أيضًا اتفقت الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام برنامج تحليل الحزم الإحصائية (SPSS) منها دراسة مصطفى عطية رحمة الله.

اختلفت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج التجريبي، في أنها استخدمت أداة الاستبانة، بجانب المنهج الوصفي منها دراسة: دراسة كامل دسوقي الحصري، و دراسة عبد المنعم السر، و دراسة محمد عايض محمد القحطاني.

تعتبر الدراسة الحالية هي الرائدة في معرفة واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة الأمر الذى يجعلها غير مسبوقة مقارنة بالدراسات السابقة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد إطار واضح لمشكلة الدراسة وكذلك عدد من العمليات اللازمة لإجراء الدراسة مثل: تحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة من هذا المجتمع والتحقق من الصدق والثبات لأدوات القياس المستخدمة، وأيضًا في اختيار أسلوب المعالجة الإحصائية المناسب للدراسة.

المبحث الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعرض الباحث في هذا المبحث منهج الدراسة، والمجتمع الذي أجريت فيه، وكيفية اختيار العينة، وكذلك توضيح إجراءات الصدق والثبات والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في الدراسة.

1، منهج الدراسة:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات و المعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولًا إلى النتائج والتوصيات لأنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

2، مجتمع الدراسة:

هو " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"1. ويتكون مجتمع هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام المهدي في الكليات التي يضمها مجمع القوز والبالغ عددهم (130) عضو هيئة تدريس بعد أن قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عدد (70) عضو هيئة تدريس كانت حصيلة الاستبانات المستردة وتصلح للتحليل هو (60) استبانة.

3، عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية العمدية وبلغت (60) عضو هيئة تدريس وهي تشكل نسبة (46%) من مجتمع البحث وهي كما يأتي:

جدول رقم (1) يوضح تصنيف أفراد عينة الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	الكلية			النوع		سنوات الخبرة		
		تربية	طب	تمريض	ذكر	أنثى	أقل من 5 سنوات		أكثر من 10 سنوات
أستاذ مشارك	7	4	3	،	5	2	،	3	4
أستاذ مساعد	23	9	8	6	15	8	2	7	14
محاضر	30	11	10	9	14	16	16	12	2
المجموع	60	24	21	15	34	26	18	22	20

4، وصف أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الاستبانة للتعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة، وقد حرص الباحث في تصميم الاستبانة على تحقيقها لأغراض الدراسة، وتمت الاستعانة بعدد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، كما اعتمد الباحث أيضًا على بعض آراء ذوي الخبرة بعد الرجوع لكل ما سبق خرج تصميم الاستبانة بشكلها الأولي، وتكونت من شقين الشق الأول منها يحوي المعلومات الأساسية لأفراد العينة، أما الشق الثاني فيتعلق بعبارات الاستبانة التي تقيس واقع تطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة للجودة الشاملة وتتكون من (28) عبارة مقسمة إلى ثلاثة محاور يتكون المحور الأول من (10) عبارات، والمحور الثاني من (10) عبارات، بينما يتألف المحور الثالث من (8) عبارات مصحوبة بتدرج ثلاثي التكوين لمعرفة خيارات أفراد العينة المفحوصين في كل عبارة، ويحوي من الخيارات: (أوافق – محايد – لا أوافق).

5، الصدق الظاهري للاستبانة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المختصين في مجالي تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام المهدي، وكلية التربية بجامعة البطانة و جامعة الأزهري، وجامعة السودان المفتوحة بلغ عددهم (5) أعضاء هيئة تدريس لإبداء آرائهم حول عبارات محاور الاستبانة ومدى اتساقها مع الغرض الذي صممت له، ومقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، ومدى مناسبتها لعينة الدراسة، وسلامة صياغتها من الناحيتين العلمية واللغوية واستفاد الباحث من آراء المختصين وملاحظاتهم.

6، الثبات والاتساق الداخلي للاستبانة:

طبق الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس معامل الاتساق الداخلي لحساب ثبات الاستبانة وهي بالتالي ليست بحاجة للتطبيق أكثر من مرة، أو تقسيمها إلى نصفين، إنما تقسم الاستبانة إلى عدد كبير من الأجزاء، بحيث يتكون كل جزء من عبارة واحدة من عبارات الاستبانة، فكلما زادالاتساق الداخلي بين هذه العبارات زاد ثبات الاستبانة ككل.

معادلة ألفاكرونباخ تأخذ الصيغة التالية:

$$ر = \left(\frac{(\frac{ن}{ن-1}) \ 1، مجـ ع_{ر}^{2}}{مجـ ع_{س}^{2}} \right)$$

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.736}$

ويدل هذا على أنَّ للاستبانة صدقًا عاليًا وهي بذلك يصلح استخدامها للبحث العلمي، وبذلك أصبحت جاهزة للتوزيع على أفراد العينة.

7، الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية والتي شملت ما يلي:

التكرارات والنسب المئوية. والمتوسطات، والانحراف المعياري.

اختبار (ت) T.test

تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

معامل ألفا كرونباخ. (Alpha – Chronbach) لقياس ثبات الاستبانة.

المبحث الرابع

تحليل البيانات ومناقشتها

1- السؤال الأول: ما متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعات السودانية؟.

الجدول رقم (2) يوضح نتيجة اختبار(ت) لاستجابات المفحوصين حول متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعات السودانية.

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	تتوافر معامل حاسوبية حديثة	1.843	0.3689	20.61	دالة	كبيرة
2	تتوافر قاعات تدريس مزودة بتقنيات حديثة	2.093	0.3901	18.88	دالة	متوسطة
3	تقدم الجامعة دورات تدريبية في التعليم الإلكتروني	2.906	0.8560	11.99	دالة	كبيرة
4	توجد روابط لمصادر المكتبات متوافرة عبر الإنترنت	2.437	0.6690	15.91	دالة	متوسطة
5	تتوافر شبكات داخلية بالجامعة	2.281	0.6831	13.26	دالة	كبيرة
6	توفر الجامعة لمنسوبيها خدمات الاتصال بالإنترنت	1.937	0.9136	15.36	دالة	متوسطة
7	توجد روابط الفصول الافتراضية	2.156	0.7666	15.74	دالة	متوسطة
8	تجهيزات القاعات لقيام التعليم الإلكتروني مرضية	2.156	0.9196	14.08	دالة	متوسطة
9	خدمات الصيانة والدعم الفني تتوافر بشكل مستمر	2.062	0.7593	15.15	دالة	كبيرة
10	تقدم التوعية للطلاب بأهمية التعليم الإلكتروني	2.000	0.7184	15.83	دالة	كبيرة
11	المتوسط العام	2.187	0.7044	1568	دال	كبيرة

الوسط الفرضي 2 من الجدول رقم (2) يتضح أن نتيجة اختبار(ت) لأفراد عينة واحدة لإجابات أفراد العينة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وقيمة احتمالية (0.00) وقد كانت قيمة (ت) المعيارية (1.96) وهي أقل من قيم (ت) المحسوبة مما يدل على وجود الدلالة

الإحصائية وقد دلت على الموافقة لكل العبارات، وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور متطلبات تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعات السودانية، وقد دلت إجاباتهم على وجودها بدرجة كبيرة ومتوسطة. من التحليل السابق نخلص إلى أولى نتائج الدراسة والتي تجيب عن السؤال الأول للدراسة وهي تنص على الآتي: يتحقق تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافرة لدى الجامعة بوسط حسابي عام (2.187) وبدرجة تقديرية عالية.

2، السؤال الثاني: هل تراعي أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعات السودانية معايير الجودة الشاملة؟.

الجدول رقم (3) يوضح نتيجة اختبار (ت) لأفراد العينة المفحوصين حول مدى مراعاة أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة.

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	تتسم أهداف المنهج الإلكتروني في الجامعة السودانية بالواقعية.	2.733	0.6310	53.05	دالة	كبيرة
2	تلتزم أهداف المنهج الإلكتروني بمعايير المناهج العامة.	2.813	0.4830	71.32	دالة	كبيرة
3	أهداف المناهج الإلكترونية بالجامعة قابلة للقياس.	2.753	0.5785	58.28	دالة	كبيرة
4	يحتوي منهج التعليم الإلكتروني بالجامعة على أهداف سلوكية جيدة.	2.653	0.6754	48.11	دالة	كبيرة
5	يحتوي منهج التعليم الإلكتروني بالجامعة على أهداف وجدانية جيدة.	2.686	0.6253	52.61	دالة	كبيرة
6	يحتوي منهج التعليم الإلكتروني بالجامعة على أهداف مهارية جيدة.	2.593	0.6960	45.63	دالة	كبيرة
7	أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعة تلبي حاجات المتعلمين.	2.626	0.6907	46.57	دالة	كبيرة
8	أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعة تلبي حاجات المجتمع.	2.573	0.7267	43.36	دالة	كبيرة
9	أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعة تستند إلى مادة علمية جيدة	2.786	0.5256	64.92	دالة	كبيرة
10	الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم الإلكتروني بالجامعة تحقق أهداف المنهج	2.806	0.5141	66.85	دالة	كبيرة
11	المتوسط العام	2.702	0.6046	55.07	دال	كبيرة

من الجدول رقم (3) يتضح أن نتيجة اختبار (ت) لأفراد عينة واحدة لإجابات أفراد العينة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وقيمة احتمالية (0.00) وقد كانت قيمة (ت) المعيارية (1.96) وهي أقل من قيم (ت) المحسوبة مما يدل على وجود الدلالة الإحصائية وقد دلت على الموافقة لكل العبارات، بالإيجاب، وقد تراوح الوسط الحسابي لعبارات التواجد بدرجة كبيرة (2.573، 2.813)، أما الانحراف معياري فقد انحصر مابين (0.4830، 0.7267) وهذا يشير بشكل واضح إلى أن أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعة تراعي معايير الجودة الشاملة بوسط حسابي عام (2.702) وبدرجة تقديرية عالية وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الثاني للدراسة.

3، السؤال الثالث: إلى أي مدى يلتزم التقويم في المناهج الإلكترونية بالجامعات السودانية بمعايير الجودة الشاملة؟.

جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لاستجابات أفراد العينة المفحوصين حول مدى التزام التقويم في المناهج الإلكترونية بالجامعات السودانية بمعايير الجودة الشاملة.

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	يتصف تقويم المنهج الإلكتروني في الجامعة بالشمول	2.473	0.8001	37.858	دالة	كبيرة
2	التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة يقيس ما وضع لقياسه	2.500	0.7921	38.652	دالة	كبيرة
3	تقويم المنهج الإلكتروني بالجامعة يتسم بالتدرج	2.240	0.8950	30.652	دالة	كبيرة
4	يتبع التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة أساليب التقويم الذاتي	2.240	0.8875	30.912	دالة	كبيرة
5	يستخدم التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة الاختبارات المقالية	2.460	0.7911	38.083	دالة	كبيرة
6	يستخدم التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة الاختبارات الموضوعية	2.200	0.8899	30.278	دالة	كبيرة
7	ينظر إلى التربية في إطارها العام المرتبط بأهداف المجتمع	2.246	0.8742	31.475	دالة	كبيرة
8	أهداف المنهج في التعليم الإلكتروني بالجامعة تعبر عن حاجات المتعلمين.	2.373	0.8398	34.611	دالة	كبيرة
9	المتوسط العام	2.341	0.8462	34.065	دال	كبيرة

من الجدول رقم (4) يتضح أن نتيجة اختبار (ت) لأفراد عينة واحدة لإجابات أفراد العينة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وقيمة احتمالية (0.00) وقد كانت قيمة (ت) المعيارية (1.96) وهي أقل من قيم (ت) المحسوبة مما يدل على وجود الدلالة الإحصائية وقد دلت على الموافقة لكل العبارات، وهذا يدل على أن أفراد العينة أجابوا على فقرات المحور الثالث الذي يدور حول التزام التقويم في المناهج الإلكترونية بالجامعات السودانية بمعايير الجودة الشاملة. بالإيجاب، وقد تراوح الوسط الحسابي مابين (2.200، 2.500). أما الانحراف المعياري فقد انحصر مابين (0.7911، 0.8950). من تحليل الجدول السابق نَخلُص إلى أن التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة يلتزم بمعايير الجودة الشاملة بوسط حسابي عام (2.341) وبدرجة تقديرية عالية.

المبحث الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

في هذا المبحث من الدراسة يعرض الباحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات التي قدمتها وما اقترحته من دراسات مستقبلية.

أولًا: النتائج:

خرجت الدراسة بعدد من النتائج وهي:

1، يتحقق تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني المتوافر لدى الجامعة بوسط حسابي عام (2.187) وبدرجة تقديرية عالية.

2، أهداف المنهج الإلكتروني بالجامعة تراعي معايير الجودة الشاملة بوسط حسابي عام (2.702) وبدرجة تقديرية عالية.

3، إن التقويم في المنهج الإلكتروني بالجامعة يلتزم بمعايير الجودة الشاملة بوسط حسابي عام (2.341) وبدرجة تقديرية عالية.

ثانيًا: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة قدمت الدراسة عدد من التوصيات وهي:

1، زيادة التجهيزات التقنية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني بالصورة التي تحقق جودته الشاملة.

2، بذل المجهودات في وضع النسخ الإلكترونية في مقابل المناهج التقليدية بالجامعات السودانية.

3، تدريب الأطر البشرية على التعامل مع عناصر التعليم الإلكتروني الجيد.

4، العناية بشبكات الإنترنت داخل الجامعات السودانية.

ثالثًا: المقترحات:

وضعت الدراسة الحالية عددًا من المقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية وكانت كما يلي:

1، إجراء الدراسات لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الالتزام بمعايير الجودة في التعليم الإلكتروني بالجامعات.

2، استحداث مقاييس وأدوات جديدة للتحقق من معايير الجودة الشاملة.

3، إجراء دراسات تجريبية على المناهج الإلكترونية لمعرفة مدى تحقق معايير الجودة الشاملة بها.

4، إقامة دراسات للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

القرآن الكريم.

1.أنيس، إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، 1972م.

ثانيًا: المراجع:

2.الخطيب، أحمد الخطيب وآخرون، إدارة الجودة الشاملة، تطبيقات تربوية، مكتبة عالم الكتب الحديثة، الأردن،عمان، ط2، 2006م.

3.الشافعي، حسن أحمد الشافعي، معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية بالمجتمع العربي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، 2006م.

4.مجيد والزيادات، سوسن شاكر مجيد ومحمد عياد الزيادات، الجودة الشاملة في التعليم دراسات تطبيقية، عمان الأردن، دار الصفا،2007م .

5. المراغي، عبد الراضي حسن المراغي، تطبيق نظام ضمان الجودة الشاملة في التعليمية لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008م.

6.عدس، عبد الرحمن عدس،أساليب البحث التربوي عمان، دار الفرقان، 1999م.

7.أبو بكر والزومان، فاتن أحمد أبو بكر وموضى بنت محمد الزومان، معوقات ومقومات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في بالأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية، الرياض، معهد الإدارة، 2007م.

8. عبد الفتاح، محمد عبد الفتاح، إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2008م.

ثالثًا: الدراسات و الرسائل العلمية:

9.البنا، رياض رشاد البنا، إدارة الجودة الشاملة، مفهومها وأسلوب إرسائها، الرياض، المؤتمر السنوي الواحد والعشرون في الفترة من 24،25 يناير 2007م.

10.أحمد، سعد حسن أحمد، الأولوية البحثية في كيفية تحقيق الجودة الشاملة في التعليم، ورقة علمية منشورة بمجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، العدد الأول، 2006م.

11. السر، عبد المنعم السر، واقع تطبيقات الإنترنت في التدريس الجامعي بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، دراسة غير منشورة، مقدمة لنيل درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2012م.

12. الحصري، كامل دسوقي الحصري، أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2007م.

13. القحطاني، محمد عايض محمد القحطاني، أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الإلكتروني لدى مجتمع الممارسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، جامعة أم القرى كلية التربية، 2010م.

14. محمد، محمد عوض محمد، المعايير القياسية وضوابط الجودة الشاملة في إنتاج برمجيات التعليم الإلكتروني للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة – مشروع التعليم الإلكتروني – جامعة السودان المفتوحة 2015م.

15. عفيفي، محمد كمال عفيفي وآخرون، تطوير معايير الجودة الشاملة في التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام – كلية التربية، جامعة الدمام، 2016م.

16. فضل الله، مصطفى عطية رحمة الله فضل الله، واقع تطبيق متطلبات معايير الجودة الشاملة في إدارة التعليم بولاية الخرطوم من وجهة نظر مديري الإدارات التعليمية – كلية التربية – جامعة الإمام المهدي، 2017م.

رابعًا: مواقع الانترنت

17،http://www.khayma.com/madina/m3،files/JWDA1.htm،1،8،2018.
18،http://www.mahdi.edu.sd/aboutUniversity/13، 1،8،2018.
19، https://mawdoo3.com،2018،8،1.
20، https://www.elc.edu.sa/،2018،8،1.